

حلقات نور على الدرب (023) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#) مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان. عضو هيئة كبار العلماء ورئيس المجلس - [00:00:21](#)

اعلى للقضاء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله بالاجابة على اسئلة المستمعين فاهلا وسهلا اهلا بكم وبالمستمعين حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى برنامج من المستمع سعد عبد الوهاب من خميس مشيط. الاخ سعد يسأل فيها هذه المرة ويقول - [00:00:44](#) كثير من الناس اسمعهم عندما يحلفون يقولون حرام بالله. فهل هذا جائز واذا كان كذلك فما المقصود به؟ افتوني جزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:01:06](#) والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله - [00:01:25](#) او ليسكت واذا قال الانسان يقصد اليمين حرام بالله ما فعلت او حرام بالله لا افعل وامثال ذلك اهي يمين لا شك ان اللفظ لفظ خبر لكن النية مؤثرة في الكلام - [00:01:42](#) واذا حلف حراما ما فعلت كذا او حرام بالله اني ما فعلت كذا ونحوه فهذه يمين اذا حنت في هذه اليمين فعلها الكفارة نعم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم بعض شباب حضرموت - [00:02:09](#) عنهم ابو المنذر عادل وابو عبدالله مطيع عبدالله بعثوا برسالة يسألون فيها جمعا من الاسئلة من بينها هذا السؤال حدثونا عن التوسل والاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم. ان قرأنا قصة ذكرها الحافظ ابن كثير في تفسيره - [00:02:28](#) نرجو ان توجهونا نحو تلكم القصة حول هذا الموضوع. جزاكم الله خيرا لا شك ان الله جل وعلا قد بين كيف يسأل سبحانه وتعالى وبما يسأل فهو يقول سبحانه ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها - [00:02:49](#) ونحن نؤمر من النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألنا ان نسأل الله واذا استعنا ان نستعين بالله واذا استغثنا ان نستغيث بالله وهذه القصة ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول. لوجدوا الله توابا رحيمًا - [00:03:18](#) قصة العتبي. مم هذه مجرد من ام ان صحت والتشريع لا يتلقى بالمنامات. طيب والحافظ الامام ابن كثير وهو من اهل العقيدة والتوحيد ومن كبار علماء الشافعية وكبار حفاظ متون الحديث - [00:03:47](#) ومن تلامذة شيخ الاسلام ابن تيمية وتلامذة الحافظ المزي لا يظن به انه يرى هذه الحكاية مما يؤمن به ولكنه ينقل في تفسيره كثيرا من الاسرائيليات ينقلها بالسند حدثنا فمثلا ننقل عن الامام احمد او غيره او ابن كثير ابن جرير - [00:04:12](#) او بالمرضاوية او عبد الرزاق او ابن ابي حاتم او غيرها من تفاسيرهم. نعم نعم. وينقل بالسند. هم. ويتترك لطالب العلم التأمل في

السند. الله المستعان فهذه القصة لو صحت الرواية بهذا المنام - [00:04:45](#)

فان المنامات ليست مجالاً للتشريع. طيب والتشريع انتهى بوفاة رسول الله. اللهم صلي عليه. صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لاحد ان يقول اللهم اني اسألك بجاه محمد ولا لجبريل - [00:05:07](#)

ولا بالكعبة وانما يسأل الله باسمائه. سبحانه وصفاته كما وجه الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ما قال ادعوه باسماء احد من خلقه وهو اعلم جل وعلا بما ينفع العباد - [00:05:24](#)

وما هو ممنوع من العباد وبين ذلك كله بين اصول المطلوب واصول الممنوع وما يتوارثه عامة الناس وبعض اهل العلم من اجل محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه - [00:05:45](#)

ويقررون الصحة مثل هذه المنام الرؤيا وبينون على مثل هذه المنام احكاما فان هذا يخالف مقتضى كمال الدين فان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت انكم الاسلام ديناً - [00:06:15](#)

ولما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده ولهذا فان التوسل بالانبياء والصالحين والاماكن المفضلة كالبيت العتيق - [00:06:37](#)

ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى الذي نسال الله ان يعيده للمسلمين. الله المستعان. التوسل بهذه الاشياء لا يجوز وهو من وسائل الشرك وقد اغنانا الله جل وعلا - [00:07:06](#)

ب عقيدة التوحيد واصولها ومبانيها عن الوسائل المحرمة والله اعلم. جزاكم الله خيراً واحسن اليكم يسألون ايضاً هذا السؤال شيخ صالح فيقولون ما قولكم يحفظكم الله في من يقول ان الله في السماء - [00:07:25](#)

وهل هو كافر من قال ذلك وما قولكم ايضاً في القائلين ان الله في كل مكان اذ انه ليس له سبحانه مكان ودعموا هذه الاقوال بالادلة لعلنا نستفيد منها. جزاكم الله خيراً - [00:07:49](#)

سبحان الله من يقول ما قاله القرآن يقال هل يكفر الم يقل الله جل وعلا امنت من في السماء آآ في سورة الملك الم يقل جل وعلا الرحمن على العرش استوى - [00:08:10](#)

دعوة من يقول معنى استولى استولى انها ساقطة يعني وقبل ذلك لم يكن مستولياً على شيء ويحتجون بالبيت الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير ما صيف ولا دم مهران - [00:08:31](#)

ومتى كان الشعر الاوضح من ادلة التوحيد ادلة التوحيد كتاب الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه. الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه رجل يعتق جارية - [00:08:50](#)

مؤمنة قال لها صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله طالع تقرأ فانها مؤمنة فالذي يقول ان الله في السماء ليس معناه ان الله - [00:09:12](#)

تحويه السماء وانما معناه ان الله في جهة العلو نقول في صلاتنا سبحان ربي الاعلى اذا لم يكن فوق السماوات فوق العرش فكيف يكون الاعلى اما من يقول ان الله في كل مكان - [00:09:31](#)

فان كان يقصد ان ان علم الله جل وعلا احاط بكل شيء وهو مع الناس يعلم ما هم فاعلون في كل مكان فهذا صحيح فان الله جل وعلا يعلم ما نفعل - [00:09:54](#)

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا اكثر ولا اقل يعلم اين هم وهو اله في السماء. سبحانه وهو اله اهل الارض ايضاً - [00:10:12](#)

فويلاء الخلق اجمعين فالذي يقول ان الله في كل مكان ان كان يقصد ان علم الله في كل مكان فاصنع ان كان يقصد ان ذات الله ان ذات الله جل وعلا في كل مكان - [00:10:29](#)

فلوقوف له هو فوق السما؟ قال لا لانه لا يعقل ان يكون فوق السماء وفي الغرفة وفي المسجد وفي الاودية والجبال والوهاد والغيطان وغير ذلك وهذا تكذيب للقرآن فان من يقول ان الله في كل مكان والله يقول - [00:10:48](#)

انتم من في السماء وان يخسف بكم الارض والذي يقول ولقد خلقنا فوقهم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين القول بما يضاد ذلك تكذيب لله ولي كلامه ولرسوله وينبغي للانسان الا يطلق مثل هذا الكلام ولو كان يقصد العلم - [00:11:19](#)

بل الله جل وعلا فوق سماواته بائن من خلقه لا يحتاج الى شيء من الخلق والخلق محتاجون اليه الخلق كله من جماده وحيه وميته بامس الحاجة الى الله والله هو الغني الحميد - [00:11:52](#)

ينبغي لطالب العلم ولا العامي المستمع ان ينأى بنفسه عن هذه الافكار المنحرفة التي غايتها نفي العلو عن الله جل وعلا ثم نفي وجود الله نسأل الله العافية لا شيء - [00:12:18](#)

كالايما الذي يدور على فلك الكتاب والسنة الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته وتابعوهم وتلامذتهم من الائمة الاربعة ومن جاء بعدهم من اهل التوحيد والعقيدة الصافية والله اعلم - [00:12:44](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم الشيخ صالح دعوتهم الى عدم التفكير في هذه المسائل والى عدم الخوض فيها حتى ينأى المسلم بنفسه عن الاعتقادات الباطلة. لكن يبدو ان هناك من يحرك مثل هذه الافكار بين شبيبة الاسلام. لعل لكم اضافة يحفظكم الله. يبدو في هذه العصور - [00:13:15](#)

ان بعض الاضطرابات السياسية دفعت بالناس الى بعض المذاهب التي كانت مهجورة الى وقت قريب كمذاهب المعتزل مذهب المعتزلة الذين مذهبهم اقرب انتساخا لمذهب الجهمية هذه الاضطرابات السياسية التي دفعت من الجانب السياسي - [00:13:44](#)

لاخواني هؤلاء بوجوب الامر والعدل وما الى ذلك دفعت بالناس الى التفكير بامر وجود الله جل وعلا فوق سماواته ولا شك ان اعتياد قراءة كتب علماء السنة كالامام مالك وقبله - [00:14:21](#)

ائمة التابعين وتابعيهم ابي حنيفة اولا جاء بعدهم الامام الشافعي والامام احمد بن حنبل وتلامذة هؤلاء وما الف فيهم من كتب الكتب عثمان بن سعيد الدارمي والاجر وغير هؤلاء وغيرهم هؤلاء وهم كثيرون - [00:14:58](#)

ولا لكائي وامثال هؤلاء فنصيحتي لمن اراد لنفسه السلامة والنجاة ان يتجنب ما كتب بعد اولئك وليقرأ بكتب المتقدمين من امثال الامام احمد ومن فوقك الشافعي ومن فوقك كمالك وطبقة كل واحد من هؤلاء - [00:15:29](#)

وتلامذة كل واحدة من هؤلاء فان اولئك مقررون للسنة مدافعون عنها يوضحون رميها ومقاصدها وعلمهم هو السائر على ضوء الكتاب والسنة. نعم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ايضا لهم سؤال شيخ صالح - [00:15:52](#)

يقولون نرجو ان تبينوا لنا الحكم في من مات في البحر او مات بالحرق او الذي تأكله السباع هل عليه عذاب في القبر؟ جزاكم الله خيرا اذا علمنا ان الله جل وعلا على كل شيء قدير - [00:16:19](#)

لم نستشك امر التعذيب فان مجرد الجسم اذا مات ابن ادم فقد الاحساس والحركة حتى تعود اليه الروح وعود الروح اليه في القبر امر متجاوز تصورات الاحياء فان الحياة البرزخية - [00:16:44](#)

ليست كالحياة التي نحسها ونراها ومعلوم ان العذاب يستمر على اهل العذاب والارض تأكل الاجساد والله ذكر قال فرعون فقال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:17:18](#)

وليس معنى هذا ان اجسادهم لا تأكلها الارض فان الارض تأكل اجساد الناس ما عدا اجساد الانبياء ومن يشأ الله جل وعلا سلامته بعض عباد الله الصالحين ولا اعلم خبرا صريحا - [00:17:44](#)

يستتني احدا من الناس سوى الانبياء ومع ذلك فالعذاب حاصل والنعيم حاصل ولهذا فان السباع اذا اكلت الجسد ولنرى اذا احترقت الجسد والحيتان اذا اكلت الجسد الروح لا سلطان لاحد عليها - [00:18:05](#)

وهي اما منعمة واما معذبة فاهل التقوى المخلصون لله في العبادة المحسنون توحيدهم توحيد الاسماء والصفات توحيد العبادة توحيد الربوبية هؤلاء ارواحهم في نعيم والذين ينكرون وجود الله وان قالوا عن انفسهم - [00:18:36](#)

بانهم مسلمون او يقولون ان الله في كل موضع تعالى الله ان يكون في بيت الخلاء والاماكن القذرة و المنخفضات والمرتفعات من الارض وانما علمه جل وعلا احاط بكل شيء - [00:19:08](#)

او اولئك الذين يقولون كما قال بعض ائمتهم ما في الجبة الا الله. هم هؤلاء لهم شأن وحال غير حال المسلمين فالله المستعان اللهم استعان جزاكم الله خيرا واحسن اليكم بعد هذا رسالة بعث بها مستمع من جدة يقول المرسل ابو شقرة - [00:19:31](#)

يسأل تفسير قول الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الاية. جزاكم الله خيرا اما التقوى فهي اجتناب ما حرم الله واداء ما اوجب الله - [00:19:54](#)

على العبد ثم التقرب الى الله جل وعلا بما استطاع العبد من من نوافل الطاعات هذه التقوى ان تجعل خوفك من الله ورجاءك مما عنده خائلا بينك وبين التقصير فيما اوجب عليك - [00:20:14](#)

والاقدام في على ما حرم عليك ويمتن الله عليك على كل بشر لان الله خلق بني ادم من نفس واحدة خلق ادم ابا البشر كما قص علينا في القرآن الكريم من صلصال - [00:20:41](#)

كالفخار من طين من التربة وخلق من ادم زوجته حواء وهو القادر على كل شيء لان البشر منهم منك لا اب له ولا ام وهو ادم ومنهم من لا اب لهم ولا ام ولكن خلق من انسان وهي حواء - [00:21:04](#)

ومنهم من لا اب له وله ام وهو عيسى عليه السلام والذي علينا ان نؤمن بالله سبحانه وتعالى ونطيعه ونتجنب ما حرم علينا فالله لما ذكر في هذه الاية ذكر انه بث من هذه النفس - [00:21:38](#)

وما خلق منها اناسا كثيرين شعوب وقبائل وخلق عظيم الذي اوجد هذا الخلق جدير بان يطاع فلا يعصى وان يعبد فلا يشرك به وان يحرم ما حرمه الحلال ما احله الله ورسوله - [00:22:03](#)

والحرام ما حرمه الله ورسوله والله اعلم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم بعد هذا رسالة من احدى المستمعات رمزت الى اسمها بالحروف هاء يا تسأل وتقول ما حكم لبس العباءة على الكتفين اثناء الصلاة - [00:22:30](#)

وهل في ذلك تشبه بالرجال علما باننا في الصلاة لا نكون امام الرجال. جزاكم الله خيرا ما اكثر ما يتردد هذا السؤال ويبدو ان باعته نهي المرأة ان تلبس لبسة الرجل - [00:22:49](#)

وربما الاختلاط في فهم هذا المعنى وفهم ما صدر بشأنه من فتاوى المرأة منهية ان تلبس لبسة الرجل في طريقها ومسارها وخروجها على المجتمع واما ان تلبس في بيتها اللبسة التي يريدتها زوجها - [00:23:08](#)

ولا يراها سوى الزوج في تلك اللبسة فلا حرج ان تلبس ما شاءت واذا كانت تصلي وهي محتاجة الى ستر اتم من الملابس المعتادة والعادة ان العباءة في بعض الاحوال او الرداء - [00:23:38](#)

في بعض الاحوال يكون اصبغ واشمل واوفى سترا فاذا اردت ان تلبس العباءة فوق رأسها شغلته في ركوعها وسجودها وحركاتها مما جعلها تحتاج الى جهد بامر اللباس وهذا الجهد يصرفها عنه - [00:24:03](#)

ما هي فيه من عبادة عظيمة فاذا واذا وضعت العباءة على الكتفين زال عنها غالب ما يشغلها لو كانت على الرأس بالتالي فلا شيء في ذلك لانها انما تلبسها اما ببيتها في بيتها - [00:24:28](#)

واما في مسجد بين نساءها بحيث لا تكون ظاهرة الحال كما تكون في في الطرقات واما في الطرق فعلى المرأة ان تلبس اللبس ترى المعتادة للنساء وان تتجنب اللبسة التي يعتادها الرجال - [00:24:53](#)

بما في ذلك من النهج نعم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضل بالاجابة على اسئلة المستمعين. وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير - [00:25:17](#)

مستمعي الكرام وكان لقاؤنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. عضو هيئة كبار العلماء ورئيس المجلس الاعلى للقضاء. شكرا للشيخ صالح. وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائلكم على عنوان البرنامج - [00:25:37](#)

المملكة العربية السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على الدرب مرة اخرى. شكرا لكم مستمعينا الكرام والى الملتقى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:25:57](#)